المحاضرة الرابعة : الصحافة النسوية

1. مفهوم الصحافة النسوية :

تعرف الصحافة النسوية (صحافة المرأة) بأنها الصحافة التي تعالج شؤون المرأة ومشكلاتها وقضاياها حتى لو عمل بها وأصدرها رجال وهي ليست الصحافة التي تملكها أو تعمل بها النساء وتعالج الأمور العامة.
ووفق هذا التعريف تقسم الصحافة النسوية إلى:

- **الصحافة النسوية العامة:**

ونعني بها النشاط الصحفي الذي يقوم على أساس إصدار الجرائد والمجلات التي توجه الى جمهور عام يشمل قطاع النساء إلى جانب قطاعات أخرى والتي تجمع ما بين المضمون النسوي المتخصص المعالج لقضايا المرأة المختلفة العامة والخاصة و القضايا العامة.

- **الصحافة النسوية المتخصصة:**

وتعني النشاط الصحفي الذي يقوم على أساس إصدار الجرائد والمجلات التي توجه الى جمهور يتسم بالتجانس هو قطاع النساء وتحمل مضموناً نسوياً متجانساً متخصصاً بقضايا المرأة.

2. نشأة الصحافة النسوية :

قد حملت الصحافة النسائية في نشأتها الأولى هموم المرأة ومعاناتها، فكانت ذات هدف ورسالة ترى ضرورة تحقيقها؛ لإنقاذ المرأة من الواقع المتردي في تلك الفترة، والذي خلقته التقاليد الجامدة والاستعمار الغربي؛ ومن ثم كانت الصحافة النسائية في تلك الفترة تحمل مشروعا للنهوض بالمرأة الشرقية وترقيتها، وإن كانت هناك رؤى مختلفة حول هذا المشروع سواء العودة إلى تعاليم الإسلام باعتبارها القادرة على النهوض بالمرأة وحقوقها مرة أخرى، أو المشروع التغريبي الذي رأى ضرورة محاكاة المرأة الشرقية للمرأة الغربية.

ويلاحظ في شأن الصحافة النسائية أن غالبية رائداتها الأُول كن من المسيحيات الشاميات خاصة اللبنانيات، وأن هؤلاء اخترن في الغالب القاهرة لتكون نقطة البداية لانطلاقهن؛ نظرا لأنها كانت الساحة الرئيسية التي تتصارع عليها مشاريع النهضة في المشرق العربي

وظهرت الصحافة النسوية بصورة مستقلة وأصبح لها كيان خاص بها مع تأسيس في بداية القرن التاسع عشر في أوربا (Curtis) مجلة بيت السيدات كرتس التي نشرها وحررها ادوار بورك اكبر المحررين في تاريخ المجلات النسوية

ويعود تاريخ إسهام النساء في مجال الصحافة والنشر إلى عام 1876 في جريدة »المقتطف» ببيروت.
هناك، استطاعت كاتبات مثل مريانا مراش وسلمى طنوس وندى شاتيلا جذب اهتمام القراء بمقالاتهن عن

الحداثة الأوروبية والفكر والثقافة والأدب. لكن الشرارة الأولى لانطلاق الصحافة النسوية كانت في عام 1892 حينما صدر أول عدد من مجلة «الفتاة» بمدينة الإسكندرية المصرية، التي كانت آنذاك عاصمة مصر الصحافية. ومنذ ذلك الوقت، لعبت الصحافة النسوية دوراً كبيراً في النهوض بالصحافة العربية، واستطاعت تحرير المرأة وتطوير المجتمعات وتحقيق نهضة في العالم العربي.

أما في الجزائر : 1970 كانت مجلة "الجزائرية "هي أول مجلة نسائية تصدر في البلاد تابعة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ، وظلت هذه المجلة تحتكر ساحة الصحافة النسائية حتى عام (1990م) عندما أباح القانون حرية إصدار الصحف، حيث صدرت مجلة "نون "عام (1990م(، ومجلة "أنوثة"الشهرية في (مارس 1991م)، لكنها لم تستمر طويلا، وجريدة "السمرة"الأسبوعية عام (1992م)، وهي ذات اتجاه ديني، وجريدة "نصف الدنيا."

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة صحف نسائية جديدة، وعناوين لجرائد كثيرة، (جريدتان، وأربع مجلات، اثنتان بالفرنسية (Bien être) و"صحة ونصيحة " واثنتان بالعربية "أنوثة" والجزائرية، ثلاث مجلات خاصة وواحدة تابعة للتنظيم النسوي التابع للحزب الحاكم..).

3. التغطية الصحفية للشؤون النسوية

ان التغطية الصحفية للشؤون النسوية تقوم بتقديم إجابة عن السؤال الأتي ماذا تريد المرأة أن تقرأ ؟
ان المرأة بطبيعتها أكثر تركيزاً على ذاتها وهي تقضي وقتاً طويلاً في قراءة مجلات التجميل وتقضي اوقاتاً أطول أمام المرايا وهي لاتبخل بشي على ملابسها اومكياجها ، والمرأة تشغلها مسالة الصحة والمرض لأنهما يرتبطان بأمر جوهري في حياتها وهو جمالها ، وعلى هذا الأساس يمكن حصر تغطية الشؤون النسوية بالمجالات الآتية :

- شؤون الموضة والأزياء والأناقة.
- شؤون التجميل.
- شؤون الطعام والمطبخ.
- شؤون الأثاث والديكور.
- شؤون الزواج وعلاقة الرجل والمرأة.
- شؤون المرأة العاملة.

4. أسباب عجز الصحافة النسائية عن القيام بدورها الحقيقي في الوطن العربي :

-معظم القائمين على هذه المجلات والصحف هم من الرجال

-معظم القائمين على هذه المجلات والصحف ممن تأثروا بالثقافة الغربية وأصبحوا دعاة لها ومروجين لأنماط الحياة الغربية

الصحافة المتخصصة د.هالة طارق

-خضوع الإعلام إلى ضغوط الممولين والمعلنين لتحقيق الربح المادي بقطع النظر عن هموم الأمة

-اعتماد الترجمة عن الصحف والمجلات الأجنبية فالترجمة الحرفية لا تلبس المجلة ثوبا عربيا ولا صبغة إسلامية

-عدم معالجة الموضوعات أو القضايا الاجتماعية المطروحة بصورة حقيقية جادة

-تعمد هذه المجالات إلى طرح القضية وتركها دون حل، ويكتفى فيها ببيان وجهة نظر المجلة

5. **رؤية مستقبلية لترقية الصحافة النسائية العربية :** لكي تقوم الصحافة النسائية بدورها الحقيقي المرجو منها ، فلابد من تحقيق الآتي :

- دراسة الوضع الحالي للصحافة النسائية وتقويمه

- تحديد الأهداف الإستراتيجية التي تريد الصحافة خدمتها

- الاستناد إلى المرجعية الإسلامية في الرؤية الصحفية

- الحد من تطرف التوجه العلماني التغريبي الذي يعمل على هز الثوابت الإسلامية وترسيخ التبعية للغرب

- ترسيخ ملامح المرأة العربية المسلمة فكراً، واهتماماً، وسلوكاً- التدقيق في اختيار العاملين في المجال الصحفي النسائي

- تأهيل صحفيات قادرات على المشاركة الفعالة في طرح قضايا المرأة والمجتمع

- وضع ضوابط محددة للعمل الصحفي مستمدة من قيم الدين، وتراث الأمة، ومثلها- تصحيح النظرة للمرأة ودورها في عملية التغيير الحضاري

- تفعيل دور المرأة المسلمة حضاريا وأنها شقيقة الرجل في بناء المجتمع والأمة والحياة

6. **أهداف الصحافة النسائية :**

-السعي إلى تحقيق إرشاد المرأة إلى أفضل الطرق لأداء مهامها في المجتمع

-تزويد المرأة بأحدث المعلومات المتعلقة باهتماماتها

الصحافة المتخصصة د هاية طارق

-التعبير عن رأي المرأة في قضايا المجتمع

-زيادة وعي المرأة بحقوقها وواجباتها

-العناية بالمشكلات العاطفية وتربية النشء

-ترشيد العلاقات الزوجية

-الاهتمام بأخبار المرأة بالخارج

الصحافة المتخصصة د.هالة طارق